

## النواسخ

## ثانياً (إن وأخواتها)

## الحروف الناسخة:

سُميت هذه الأدوات بالحروف الناسخة، لأنها عندما تَدْخُل على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر فإنها تُعَيِّرُ معنى الجُمْلَةِ، ثُمَّ تُعَيِّرُ صَدْرَةَ المبتدأ في الجملة الاسمية كما تُعَيِّرُ حركة المبتدأ من الرفع إلى النصب، ولهذا السبب عدت من النواسخ.

## سبب تسميه (إن وأخواتها) بالأحرف مشبهة بالفعل:

- ١- هذه الحروف مبنية على الفتح كما هو الحال في الفعل الماضي.
- ٢- يوجد فيها معنى الفعل، فمعنى " إنَّ " و " أنَّ " حَقَّقْتُ، ومعنى " كأنَّ " شَبِهْتُ، ومعنى " لكن " اسْتَدْرَكْتُ، ومعنى " ليت " تَمَنَيْتُ، ومعنى " لعل " تَرَجَيْتُ.
- ٣- تتصل الضمائر بهذه الحروف كما تتصل بالفعل. فنقول: إنه، كما نقول: ضربه، وإنني كما نقول: صافحني
- ٤- هذه الحروف لا تتصرف، وبعض الأفعال لا يتصرف أيضاً. ك " ليس، وعسى، ونعم، وبئس ".
- ٥- تتصل بها نون الوقاية، كما أنها تتصل بالفعل نحو: إنني، وليتني، وكأنني. ونقول في الفعل: أكرمني، وكافأني

## عدد الأحرف المشبهة بالفعل:

الأحرف المشبهة بالفعل ستة أحرف على الوجه الصحيح، وقد جعلها. بعض النحاة خمسة باعتبار أن " إنَّ " و " أنَّ " حرف واحد، والصحيح أن كلا منهما حرف هي: إنَّ- وأنَّ- وكأنَّ- ولكنَّ- وليتَّ- ولعلَّ.

## معانيها: -

- ١ إنَّ وأنَّ: تَفِيدَا التوكيد نحو، إنَّ العَلَمَ نورٌ
- ٢ كأنَّ: تَفِيدُ التَشْبِيه كقوله سبحانه: (كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ) و نحو، كأنَّ الفراشة زهرة
- ٣ لكنَّ: تَفِيدُ الاستدراك والتوكيد نحو، لكنَّ محمداً عظيم الأَخلاق .  
ومثال مجيئها للتوكيد ونحو: لو زارني محمد لأكرمه ولكنَّه لم يزرنني .
- ٤ ليتَّ تَفِيدُ: التمني (وهو طلب ما لا طمع فيه)، نحو، قوله تعالى: {ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً} ونحو قول الشاعر:

فأخبره بما فعل المشيب

ألا ليت الشباب يعود يوماً

٥ **لَعَلَّ تَفِيد: الترجي** ( وهو توقع الأمر المحبوب)، نحو : لعل الصديقَ قادمٌ **وتفيد الإشفاق**  
نحو : لعل زيداَ هالكًا، فأنت هنا لا ترجو أن يكون زيد هالكًا، ولكن تتوقع أن يهلك

### عمل إن وأخواتها:

إن وأخواتها وعملها الحروف الناسخة هي (إن - أن - لكن - كأن - ليت - لعل) وتدخل هذه الأدوات على المبتدأ والخبر فتتصب المبتدأ ويكون اسماً لها وترفع الخبر ويكون خبراً لها ومثال ذلك الطالب مجتهدٌ فإذا دخلت إن عليها تصبح إن الطالب مجتهدٌ حيث تنصب المبتدأ ويصير اسماً لها وترفع الخبر ويكون خبراً لها وبهذا نرى أن إن وأخواتها تنسخ أي تغير حكم كلٍ من المبتدأ والخبر.

### قال الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

إن: حرف ناسخ، يفيد التوكيد  
الله: اسم (إن) منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ لأنه صحيح الآخر  
قدير: خبر (إن) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنه صحيح الآخر

**شروط إعمال إن وأخواتها: ألا تقترن بهن ما الحرفية** فإن اقترنت بها بطل عملها وصح دخولها على الجملة الفعلية ومنه قوله تعالى "إنما المؤمنون إخوة" وأيضاً "كأنما يساقون إلى الموت" حيث نجد في المثال الأول ما اقترنت بإن فبطل عملها ورفع الاسم بعدها حيث أن المؤمنون مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ويستثنى من ذلك ليت فإذا دخلت عليها **ما الحرفية جاز فيها الإعمال والإبطال** مثال (ليتما الشباب يعود يوماً) يجوز فيها الوجهان النصب والرفع.

### أنواع اسم (إن) وأخواتها:

١- اسم ظاهر في قوله تعالى: (لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ) ونحو، **إنَّ العلمَ نورٌ**

٢- مُضمر، اسم (إن) وأخواتها المضمرة لا يكون إلا ضميراً متصلاً من ضمائر أربعة هي:

أ- هاء الغيبة : نحو قول الله تعالى: ( **إِنَّهُ** كَانَ تَوَّابًا ) وقوله عز وجل: ( **كَانَهُمْ** بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ )

ب- كاف المخاطب: نحو قول الله تعالى: ( **لَعَلَّكَ** بَاخِعٌ نَفْسِكَ ) وقوله سبحانه: ( **وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ** إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ )

ت- ياء المتكلم؛ نحو قول الله تعالى: ( **يَا لَيْتَنِي** كُنْتُ مَعَهُمْ ) وقوله سبحانه: ( **فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ** )

ث- نا الفاعلين: نحو قول الله تعالى: ( **لَعَلَّنَا** نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ ) وقوله تبارك وتعالى: ( **فَاعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ** )

## أنواع خبر الأحرف المشبهة بالفعل " الأحرف الناسخة.

يأتي خبر الأحرف الناسخة مثل خبر المبتدأ، وهو على ثلاثة أنواع: -

١ - **خبر مفرد:** وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة. نحو: إن عذاب الله شديد، ونحو، إنَّ الماءَ مفيدٌ للجسم

٢ - **جملة بنوعيها:**

أ - **جملة اسمية.** نحو: لكنَّ الماءَ فائدته عظيمة

**لكنَّ:** حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب  
**الماء:** اسم لكنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة  
**فائدته:** فائدة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة  
**والهاء:** ضمير مبني على الضم في حل جر مضاف إليه  
**عظيمة:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة  
**والجملة الاسمية (فائدته عظيمة)** في محل رفع خبر لكنَّ

ب - **جملة فعلية:** نحو لعل المريض يشفى ، ونحو، إن الله يحب التوابين.

٣ - **شبه جملة بنوعيها:**

أ - **جار ومجرور.** نحو: إن الكتاب في الحقيقة..

ب - **ظرف مكان.** نحو: ليتك عندي فأكرمك.

ج - **ظرف زمان.** نحو: لعل السفر يوم الخميس.

**جواز تقديم خبر إنَّ على اسمها**

لا يجوز تقديم خبر إنَّ على اسمها نحو: :: إنَّ السماءَ ملبدةٌ ، ولا يجوز أن نقول: إنَّ مبلدةَ السماءَ **إلا إذا**

١- **كان الخبر شبه جملة** (جار ومجرور أو ظرف ) فهنا يجوز تقديم الخبر

مثال: إنَّ زيدا في الدار ، هذا هو الأساس ، لكن يجوز أن نقول: إنَّ في الدار زيدا ، قدمنا شبه الجملة

**تقديم الخبر وجوبا:**

يتقدم خبر إن وأخواتها وجوبا في حالة واحدة ، وهي إذا كان في اسمها ضميرٌ يعود إلى الخبر

شبه الجملة مثل: **إنَّ في البقالة صاحبها**

في البقالة : شبه جملة في محل رفع خبر إن

صاحب : اسم إن منصوب مؤخر وهو مضاف

**لعلَّ عندَ الطِّفلِ أبويه**

عند : ظرف مكان منصوب

الطفل: مضاف إليه مجرور ، وشبه الجملة في محل رفع خبر لبيت  
أبويه : اسم لبيت مؤخر منصوب علامته الياء لأنه مثني وهو مضاف

### وجوب كسر همزة " إن "

- ١- إذا وقعت في أول الجملة: كقوله تعالى: (إن الله غفور رحيم) ونحو: إن النظافة من الإيمان
- ٢- إذا وقعت بعد القول: نحو: (قال إني عبد الله) .
- ٣- إذا وقعت في أول جملة القسم، نحو: والله إن الحق واضح.
- ٤- إذا وقعت في أول جملة الحال، نحو: جاء والدي وإنه مسرع.
- ٥- إذا وقعت في أول جملة الصلة، نحو: جاء الذي إنه مجتهد).
- ٦- إذا وقعت بعد (حيث)، نحو: عاقبت الولد حيث إنه غبي
- ٧- إذا وقعت بعد أدوات التنبيه، مثال: أما إن ألا إن. كقوله تعالى: (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)
- ٨- في ابتداء جملة إن الواقعة بعد النداء مثل قوله تعالى: (قالوا يا أيها العزيز إن له أباً)
- ٩- بعد كلا في قوله تعالى: (كلا إن الإنسان ليطغى).
- ١٠- إذا اتصل خبرها بلام الابتداء ومثال ذلك قوله تعالى: (ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون)